فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا فاقطعوا لسانه عني فاعطوه حتى رضي فكان ذلك
قطع لسانه وذكر ابن هشام ان عباسا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اانت القايل فاصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينه فقال ابو
بكر بين عيينه والاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما واحد فقال ابو بكر اشهد
انك كما قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وذكر ابن عقبة ان عباسا لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع لسانه فزع لها وقال من لا يعرف امري عباس يمثل به فاتى
به الى الغنايم فقيل له خذ منها ما شيت فقال عباس وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقطع لساني بالعطا بعد ان تكلمت فتكرم ان ياخذ منها شيا فبعث اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحلة فقبلها ولبسها وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قايل من اصحابه يا رسول
اعطيت عيينه ابن حصن والاقرع ابن حابس ماية ماية وتركت جعيل ابن سراقة الضمري
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفس محمد بيده لجعيل ابن سراقة خير من طلاع
الارض كلهم مثل عيينه والاقرع ولكني تالفتهما ليسلما ووكلت جعيل ابن سراقة لاسلامه
وجا رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يعطي الناس فقال يا محمد قد رايت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجل فكيف رايت قال لم اراك عدلت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر ابن الخطاب الا نقتله فقال لا
دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من
الرمية ينظر في النصل فلا يوجد شي ثم في القدح فلا يوجد شي ثم في الفوق فلا
يوجد شي سبق الفرث والدم ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطى في قريش
وفي قبايل العرب ولم يعط الانصار شيا وجدوا في انفسهم حتى كثرت منهم القالة حتى
قال قايلهم لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه وذكر ابن هشام ان حسان قال يعاتبه

• زاد الهموم فماء العين منهمر • سحا اذا حفلته عبرة درر •
• وجدا بشماء اذ شما بهنكة • هيفاء لا ذنن فيها ولا خور •
• دع عنك شماء اذ كانت مودتها • نزرا وشر وصال الواصل النذر •
• وات الرسول فقل يا خير موتمن • للمومنين اذا ما عدد البشر •
• علام تدعى سليم وهي نازحة • قدام قوم هم اووا وهم نصروا •
• سماهم الله انصارا بنصرهم • دين الهدى وعوان الحرب تستعر •
• وسارعوا في سبيل الله واعترفوا • للنايبات وما خاموا وما ضجروا •
• والناس الب علينا فيك ليس لنا • الا السيوف واطراف القنا وزر •

نخالد

• نجالد الناس لا نبغي على احد • ولا نضيع ما توحي به السور •
• ولا تهر جناة الحرب نادينا • ونحن حين تلظى نارها سعر •
• كما رددنا ببدر دون ما طلبوا • اهل النفاق وفينا ينزل الظفر •
• ونحن جندك يوم النعف من احد • اذ حزبت بطرا احزابها مضر •
• فما ونينا ولا خمنا وما خبروا • منا عثارا وكل الناس قد عثروا •

فدخل سعد ابن عبادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان هذا الحي من
الانصار قد وجدوا عليك لما صنعت في هذا الفي الذي اصبت قسمت في قومك واعطيت
عطايا عظاما في قبايل العرب ولم يكن في هذا الحي من الانصار منها شي قال فاين انت من
ذلك يا سعد قال يا رسول الله ما انا الا من قومي قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة
فخرج سعد فجمع الانصار في تلك الحظيرة فجا رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجا اخرون
فردهم فلما اجتمعوا له اخبره سعد بهم فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال يا معشر الانصار مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في انفسكم
الم اتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعدا فالف الله بين قلوبكم قالوا بل
الله ورسوله امن وافضل ثم قال الا تجيبوني يا معشر الانصار قالوا بماذا نجيبك يا
رسول الله لله ولرسوله المن والفضل فقال صلوات الله عليه اما والله لو شيتم لقلتم
فلصدقتم ولصدقتم اتيتنا مكذوبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك
وعايلا فاسيناك اوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تالفت بها
قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم الا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس
بالشاة والبعير وترجعوا برسول الله الى رحالكم فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت
رجلا من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار اللهم
ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا
رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسما وحظا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرقوا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وامر ببقايا الفي
فحبس بمجنة بناحية من الظهران فلما فرغ من عمرته انصرف راجعا من المدينة واستخلف
عتاب ابن اسيد على مكة وخلف معه معاذ ابن جبل يفقه الناس في الدين ويعلمهم القران
واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقايا الفي ولما استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عتابا على مكة رزقه في كل يوم درهما فقام عتاب خطيبا في الناس فقال ايها الناس
اجاع الله كبد من جاع على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم
فليست بي حاجة الى احد وكانت عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة وقدم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1